المجلد 15 العدد 1 مارس 2014

المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم

د. مهند خازر مصطفى
قسم العلوم التربوية
كلية التربية والعلوم الأساسية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا
dr.muhammadmustafa@gmail.com

د. حاتم أحمد القضاة
قسم العلوم التربوية
كلية التربية والعلوم الأساسية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا
hatemahmad@yahoo.com

المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم

د. مهند خازر مصطفى
قسم العلوم التربوية
كلية التربية والعلوم الأساسية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

د. حاتم أحمد القضاة
قسم العلوم التربوية
كلية التربية والعلوم الأساسية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

الملخص

هدف البحث الحالي إلى استقصاء المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم. وقد تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية في دولة الامارات العربية المتحدة، والبالغ عددهم (٢٠١٧) معلماً ومعلمة. أمّا عينة البحث فتكونت من (١٥١) معلماً و(١٤٩) معلمة وبنسبة (١٥٪) من مجتمع الدراسة. أمّا أداة البحث فكانت استبانةً مكونةً من (٣٥) فقرة موزعةً على أربعة مجالات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح يتضمن مقترحات المعلمين لتطوير ورفع سوية البحث التربوي.

أظهرت النتائج أنّ المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية، والمشكلات الأكاديمية، والمشكلات الاقتصادية على التوالي كانت مشكلات كبيرة تمنع المعلمين من إجراء البحوث التربوية من وجهة نظرهم، أما المشكلات الإدارية فقد احتلت المرتبة الرابعة من حيث الأهمية، إذ حصلت على درجة تقدير قليلة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تعزى إلى كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي، الخبرة التدريسية والمؤهل الأكاديمي والمسلكي. وعلى ضوء النتائج السابقة خلص الباحثان إلى عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، معلمي اللغة العربية، البحوث التربوية، دولة الإمارات العربية المتحدة.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/٤/٣٠م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/١/٣١م

The Problems which Hinder Arabic Language Teachers in Preparing Educational Research in the UAE from Their Point of View

Dr. Muhannad K. Mustafa
Faculty of Education and Basic Science
Ajman University of Science & Technology

Dr. Hatem A. Al-Qudah
Faculty of Education and Basic Science
Ajman University of Science & Technology

Abstract

The aim of this research is to investigate the problems which hinder Arabic language teachers in conducting educational research from their point of view. The research population consisted of all Arabic language teachers in UAE (2017) teachers, and the sample of the research consisted of (151) male teachers and (149) female teachers. This number represents (15 %) of the research population. The research instrument was a questionnaire consisted of (35) items, in addition to an open question including the suggestions and solutions which could solve the previous problems and develop the teacher competencies in conducting educational research.

The findings showed that personal and technological problems domain, academic problems domain and economic problems domain have got band (high) from teachers' point of view. However, the administrative problems domain came last with band (low). In addition, the findings showed no significant differences regarding the research variables: gender, academic and educational qualifications, and teaching experience on teachers perceptions of the problems which they face in conducting educational research in UAE. In the light of the mentioned findings, some recommendations were stated.

Key words: problems, Arabic language teachers, educational research, UAE.

المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم

د. مهند خازر مصطفى
قسم العلوم التربوية
كلية التربية والعلوم الأساسية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

د. حاتم أحمد القضاة
قسم العلوم التربوية
كلية التربية والعلوم الأساسية
جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة

يمثّل التطوير المهني للمعلم في وقتنا الحاضر مطلباً ملحاً وضرورة قصوى لأي مجتمع، لما يمثّله التعليم من ثقل حيوي ووسيلة فاعلة يعتمد عليها المجتمع في نموّه وتطوّره واستقراره. وللبحث العلمي بصفة عامة والتربوي بصفة خاصة دور لا ينكر في عملية التطوير. ذلك أنّ تحقيق التقدّم والرخاء في أي مجتمع مرهون باستخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة أفضل استخدام، وترك أية طاقة معطّلة. فالتطوير المهني للمعلم هو أحد المطالب الملحة في المجال التربوي بشكل عام، وفي مجال إعداد وتدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة بشكل خاص، حيث تسعى دول العالم إلى تحقيقه تدريجياً من مرحلة الإعداد الأكاديمي وبشكل مستمر حتى نهاية المستقبل المهني.

وتعدّ الحاجة للتطوير المهني قائمة باستمرار ولا تقل خطورة وأهمية عن إعداد المعلم، فقد قيل وما زال يقال: إنّ "المعلم في عمره الوظيفي يواجه متغيرات شتى لا يمكن مواكبتها الا بالتزود بالخبرات التي تؤهله لذلك. فالعلوم تتغير والأبحاث كل يوم تضيف إليها جديداً، والتقنية والمعرفة تتسارع خطاها إلى المستحدثات والمبتكرات" (شوق وسعيد، ٢٠٠٤، ص٣٧). لذا فقد ركزت معظم الدراسات ذات العلاقة على أهمية التطوير المهني للمعلم في إصلاح العملية التربوية، فلا يمكن أن يكون ثمة تفكير في إصلاح التربية دون تربية المعلم وتوجيهه توجيهاً سليماً (الجبر، ١٩٨٩).

ولعل التنمية المهنية للمعلم من أساسيات تحسين التعليم، وذلك لما لها من أهمية بالغة في تطوير الأداء التدريسي للمعلم، وتحسين تعلّم جميع الطلبة للمهارات اللازمة مما يؤدي إلى تحقيق مجتمع التعلم. والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء عن طريق الأنشطة المباشرة في برامج التدريب الرسمية، أو باستخدام أساليب التعلم الذاتي. ولعلّ الطفرة الهائلة في نظم المعلومات والالكترونيات والحاسبات

وأساليب الاتصالات قد ساعدت على ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم، والكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه مهنيًا كنتيجة مباشرة لتفاعل مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مع المتغيرات المعاصرة.

فالتطوير المهني للمعلم يجب أن يهدف إلى توعية المعلم بالبحوث الحديثة والمراجع الأساسية في تخصصه، وإحاطته بما يستجد من جديد في مجال تخصصه حتى يجعل مادة التخصص مسايرة للتطورات، وتشجيعه على الابتكار والتجريب للأساليب الحديثة التي تؤدي إلى رفع مستواه (المنيف، ١٩٩٨)، وبالتالي فمفهوم التطوير المهني يتسع ليشمل العديد من الأبعاد الضرورية للمعلم التي لا غنى عنها، ومن أهم الأبعاد المرتبطة به البحث التربوي.

وتعد البحوث التربوية التي يشارك فيها المعلمون من أهم البحوث االتي ترتبط بميدان العمل، وتنطلق من مشكلات واقعية ولها دور أساسي في الإصلاح والعلاج (الأسطل والخالدي، ٢٠٠٥). كما أنها من أبرز الوسائل الحديثة للتنمية المهنية للمعلمين، حيث يعد المعلم البحث لكي يتغلب على ما يواجهه من مشكلات وعوائق أثناء التدريس، وللتعرف إلى أسباب القصور التي تعتري ممارساته وأداءه مما يساعد على تحسين الممارسة والعمل على زيادة نجاحها باستمرار، وهو الهدف الرئيسي لإجراء البحوث. وفي الوقت نفسه تتيح بحوث المعلمين الفرصة لتعديل الأطر الفكرية الحاكمة للنظريات التربوية، وقد يصل الأمر إلى تعديل بعض المسافات الجامعية وفقا لما أسفرت عنه نتائج البحوث التي يجريها المعلمون في الميدان مما يساعد على ربط الممارسة بالنظرية (مدبولي، ٢٠٠٢).

كما يتميّز البحث التربوي بكونه محاولة لاستكشاف قابلية الإبداع أو العبقرية الإبداعية لكل إنسان وذلك في سياق نهج تجريبي يعبّر عن القدرة على ابتكار أفكار جديدة أو ابتكار حلول جديدة للمشكلات، وعلى اتخاذ مواقف جديدة من الطبيعة أو الحياة أو المجتمع. وهكذا يساعد البحث التربوي على التوصل إلى أفضل السبل التي تمكن من الجانبين الكمي والنوعي للمخرجات التعليمية. كما يساعد على تنشيط المؤسسات التربوية وتجديد أوصال الحياة فيها وفي برامجها ومعلميها وأنشطتها وطرائقها ومناهجها. والاعتراف بأهمية البحث التربوي يعني الاعتراف بأهمية التجديد التربوي بصفة عامة، لذا ينبغي أن يكون منطلقاً رئيساً للسياسات التربوية في بلادنا، وركناً رئيساً من أركانها (عبد السميع وحوالة، ٢٠٠٥).

يسعى البحث التربوي من دراسة أي موضوع تربوي إلى تحقيق عدد من الأهداف، ومنها (مكتب التربية العربي، ١٩٨٢؛ بركات، ١٩٨٤):

أ- الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك يمكن تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.

ب- دراسة واقع النظم التربوية؛ لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة؛ بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.

ج- المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرةالدراسة، والعمل على تطويرها.

د-التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية، من مثل البحوث، وأوراق العمل ونحوها.

هـ- مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي معها بصورة أفضل.

كما يتسم البحث التربوي بعدد من الخصائص، وهي في الواقع صالحة لعدد من البحوث العلمية، ومن هذه الخصائص)زيدان وشعث، بدون تاريخ؛ السامرائي، ١٩٩٦(:

أ- يأخذ البحث التربوي بخطوات الأسلوب العلمي. وكما هو معروف أنها تتم مرتبة وفق خطة مرسومة، بحيث لا يحدث انتقالٌ من خطوة إلى خطوة إلا بعد التأكد من سلامة الخطوات السابقة.

ب- يمكن الاعتماد على نتائجه، بحيث لو تكرر إجراء البحث يمكن الوصول إلى النتائج نفسها تقريباً؛ أي أن نتائجه لها صفة الثبات النسبي.

ج- يؤسس البحث التربوي على جمع البيانات الشاملة للمحيط العام للمشكلة موضع البحث حيث يحاول الباحث توظيف جميع العوامل المؤثرة في الموقف ويأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات.

د- توافر قدر كبير من الموضوعية، بحيث لا تتأثر بالاراء الشخصية للباحث كما أنه يتقبل آراء الاخرين.

هـ -توافر قدر مناسب من الجدة والابتكار .وهذه الخاصية على درجة كبيرة من الأهمية في البحوث العلمية والرسائل الجامعية.

وبالرغم من أهمية البحث التربوي في تطوير المجتمع وتنميته، فإنّ هناك صعوبات أو أسباب تمنع من تفاعل البحث التربوي مع عملية التطوير والتنمية المهنية، ومنها (عبد الله، ٢٠٠٦؛ عباس، ٢٠٠٥؛ مرسي، ١٩٩٤):

١- التناقض في نتائج البحوث التربوية: من المشكلات التي يعاني منها البحث التربوي وجود

تناقض في نتائج الدراسات التي تبحث في الظاهرة الواحدة، ويمكن أن يعزى السبب وراء ذلك إلى عوامل عديدة متنوعة منها: اختلاف أدوات القياس المستخدمة، وتعدد مناهج البحث وأساليبه، والتباين في تنفيذ الإجراءات.

٢- عدم تطبيق نتائج البحوث: لقد أجريت الاف الدراسات التربوية في البلاد العربية وكتبت الاف الرسائل الجامعية، وهذا الكم الكبير من البحث التربوي لم يوظف في التطوير التربوي على النحو المطلوب. وهناك أسباب كثيرة لذلك من أهمها: عدم معرفة طريقة التطبيق والتخوف من تطبيق أي شيء جديد ومقاومة كثير من المؤسسات التربوية والعاملين فيها للتجديد.

٣- تقديم الشكل على المضمون: يهتم بعض الباحثين التربويين بسرعة إنجاز بحوثهم، رغبة في الحصول على مكاسب شخصية، وليس من العيب أن يستفيد الباحث من عمله، لكن العيب أن تصبح المكاسب المادية والمعنوية أهم من البحث، وأن يضحّي الباحث بقواعد البحث العلمي وأخلاقياته.

٤- قلة المخصصات المالية: المال عصب الحياة فأي مشروع يتوفر له المال اللازم يكون قد حصل على المقوم الأساسي لنجاحه، ولكن نظراً لفقد الحماس للبحث التربوي أحياناً وعدم الاعتراف بقيمته وأهميته أحياناً أخرى كثيراً ما ينعكس أثر ذلك على ما يخصص له من أموال. وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية البحث التربوي تعاني من عدم توفر مخصصات مالية كافية لإجراء البحوث وقلة تلك المخصصات إن وجدت.

٥- نقص التدريب على البحث التربوي: يعاني البحث التربوي من قلة عدد الباحثين المدربين على إجراء البحوث، فكثير من العاملين في البحث التربوي تنقصهم الخبرة والمعرفة بالبحث التربوي، بل إن معظم برامج التدريب في البلاد العربية لا تتضمن التدريب على البحث التربوي.

٦- قبول نتائج البحث التربوي بدون تفكير أو نقد: فبعض البحوث قد تقوم على أساس مشكوك فيه أو على أساس لا يمكن الاطمئنان إليه.

أمّا العاملون في كل مجال من مجالات الحياة فيحتاجون إلى الإلمام بمهارة البحث حتى يقوموا بأعمالهم بشكل أفضل، وحتى يحققوا الأهداف المناطة بهم بأقل جهد ووقت. وقد يحتاج المعلم إلى البحث التربوي أكثر من غيره نظراً لكون المواقف التي يواجهها تتصف بالتغير، حيث تختلف في كل مرة عن سابقتها، وعن التي سوف تليها، ولأنّه يعمل للإنسان ومعه، فهو يواجه ميولاً متعددة ورغبات مختلفة ومتباينة، وفروقاً تتسع وتضيق من فرد إلى

اخر لذلك فهو يحتاج إلى عدة أساليب، وإلى خبرات جيدة تمكّنه من التعامل مع كل موقف بما يناسبه. لكل ما سبق فإن المعلم يعد أكثر حاجة من غيره للإلمام بمهارة البحث، الذي يساعده في أمور كثيرة، ومنها فهم الأهداف التربوية، ووضع الخطط السليمة القائمة على أسس علمية لتناسب الموقف التعليمي الذي وضعت من أجله والمساعدة في حل المشكلات التربوية التي تواجهه وتطوير عمله بما يتناسب مع متغيرات العصر وتقنياته (الأسطل والخالدي، ٢٠٠٥).

ومن جانب اخر، ترجع أهمية ممارسة المعلم للبحث التربوي إلى مساعدته في تنمية قدراته على فهم أنواع البحوث والإلمام بالمفاهيم والأسس والأساليب التي يقوم عليها البحث العلمي. ومثل هذه الدراسة لا غنى عنها لأي معلم، فهي تساعده على الاختيار السليم لمشكلة معينة لبحثه، وتحديدها وصياغة فروضها واختيار أنسب الأساليب لدراستها والتوصل إلى نتائج يوثق من صحتها (الأسطل والخالدي، ٢٠٠٥). كذلك فإن دراسة مناهج البحث تزود المعلم بالخبرات التي تمكنه من القراءة التحليلية الناقدة للبحوث وملخصاتها، وتقييم نتائجها والحكم على ما إذا كانت الأساليب المستخدمة في هذه البحوث تدفع إلى الثقة بنتائجها، ومدى الإستفادة منها في مجالات التطبيق والعمل (عبد السميع وحوالة، ٢٠٠٥؛ Zeichner & Klehr, 1999).

إنّ المتابع لحركة التربية في البلاد العربية يلاحظ ازدياد الإهتمام بإجراء البحوث بشكل عام، والبحث التربوي بشكل خاص، وربّما يكون مردّ ذلك إلى البحث العلمي واستخداماته في شتى مجالات الحياة والذي يعدّ ظاهرة تميّز هذا العصر عن غيره من العصور السالفة.فالبحث العلمي هو وسيلة المجتمع في رصد مشكلاته ووضع الخطط اللازمة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، ويساعد البحث التربوي في التوصل إلى أفضل السبل التي تمكننا من تطوير الجانبين الكمي والنوعي للعملية التربوية (الهابس، ١٩٩٨).

وهذا الأمر يمكن استنتاجه من خلال فهم ما ورد في نص الوثيقة الوطنية المطوّرة لمنهج اللغة العربية، والتي ورد فيها ما نصّه: "هناك متطلبات وشروط مهمة للنجاح في تطبيق هذه الوثيقة تطبيقاً صحيحاً منها العمل على تأسيس نواة للبحث العلمي في الدولة تخدم اللغة العربية وتمد الميدان بالدراسات الضرورية التي تسهم في تجويد العمل وتحسين بيئة التعلم وتطوير الأداء فيها" (وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١١، ص: ٥).

ومن جهة أخرى فقد كان من أهداف جائزة خليفة التربوية الارتقاء بالعمل التربوي في

الدولة والوطن العربي من خلال تحفيز وتشجيع المتميزين والمبدعين من العاملين في المجال التعليمي التربوي من خلال إثراء الميدان التربوي الإماراتي بالمبادرات التربوية الخليجية والعربية والدولية في مجال المناهج والبحوث والمشروعات التربوية والإعلام الجديد والبيئة المستدامة وخدمة المجتمع. وتحقيقاً لهذا الهدف كان أحد مجالات الجائزة هو البحوث التربوية على مستوى الدولة والوطن العربي والتي تشمل البحوث التربوية العامة، والبحوث التربوية الإجرائية التطبيقية، والبحوث التربوية الخاصة بتقويم واقع اللغة العربية من خلال مناهج اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة، والنماذج المطورة لمناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بمراحل التعليم العام في دولة الإمارات العربية المتحدة. أمّا الفئات المستهدفة من هذه البحوث فمن أهمها المدرسون في التعليم العام.

أمّا الواقع التطبيقي لهذا الموضوع المهم فيظهر أنّ الدراسات ذات الصلة التي تناولت المشكلات التي تمنع المعلمين من إجراء البحوث التربوي تكاد تكون نادرة-في حدود علم الباحثين-. وقد تمّ تناول هذا الموضوع في المرحلة الجامعية بدراسات كثيرة. ونظراً لقلة الدراسات التي تناولت مشكلات عزوف المعلمين عن إجراء البحوث التربوية، فقد تمت الإستفادة من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع في المرحلة الجامعية إلى جانب الدراسات القليلة التي تضمنت مراحل التعليم العام في المدارس، الأمر الذي أفاد البحث الحالي في منهجية البحث. فقد أجرى ديراني (١٩٩٧) دراسة هدفت التعرف إلى أهداف إجراء البحوث العلمية ومعيقات إجرائها وسبل تطويرها كما يراها أعضاء الهيئة التدريسية في كليات العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة في الأردن. تكوّنت عينة الدراسة من (٦٥) عضو هيئة تدريس في العام الجامعي ١٩٩٦ طبّقت عليهم استبانة. أظهرت النتائج أنّ أهم المعيقات التي تواجه عضو هيئة التدريس تأخير إجراءات نشر البحوث العلمية بنسبة ٨٦٪، وأقل المعيقات أهمية ضعف المهارات البحثية لدى أعضاء هيئة التدريس بنسبة ١٦,٤٪.

كما أجرى شكيدي (Shkedi, 1998) دراسة هدفت إلى تقصي اراء المعلمين نحو البحث التربوي في مراحل التعليم العام في القدس الشريف. وقد استخدم الباحث الاستبانة منهجاً في هذه الدراسة عند (٦٠) معلماً ومعلمة يدرّسون مباحث مختلفة. أظهرت أبرز النتائج وجود انفصال بين الممارسات التدريسية ونتائج البحوث التربوية بسبب قلة الدورات التدريبية قبل وأثناء الخدمة.

أما السليماني والجفري (٢٠٠٠) فقد أجريا دراسة هدفت إلى بيان الأسباب التي تحول دون استخدام البحث التربوي في تطوير العملية التربوية ومعرفة كيفية توظيف نتائج البحث في

خدمة العملية التربوية. تكونت عينة الدراسة من (٦٩) مديراً ومديرة مدرسة، و(٥٦) مشرفاً ومشرفة تربوية، و(٤٣) معلماً ومعلمة طبّقت عليهم استبانة. أظهرت النتائج أنّ الأسباب الكامنة التي تحول دون استخدام البحث التربوي تعود وفق ترتيبها إلى: ضعف الإمكانات، المنفذين للعملية التربوية، صانعي القرار، طبيعة البحوث التربوية.

كما هدفت دراسة كنعان (٢٠٠١) التعرف إلى أهداف البحث العلمي ومعيقاته وسبل تطويره لدى أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في جامعة دمشق، وجامعة حلب، وجامعة البعث، وجامعة تشرين، بالإضافة إلى عمداء كليات التربية في الوطن العربي. تكونت عينة الدراسة من (٤٠) عضو هيئة تدريس بالإضافة إلى (٤٤) عميداً من عمداء كليات التربية من ثلاث عشرة دولة عربية ممن حضروا مؤتمر عمداء كليات التربية في دمشق عام ١٩٩٨ طبّقت عليهم استبانة. أظهرت النتائج أنّ من أبرز المعيقات قلة التعاون بين الجامعة والجهات المستفيدة من البحث العلمي، ونقص التمويل الكافي لدعم البحوث، وقلة المراجع والمصادر الحديثة، وقصور تطبيق خطة مركزية للبحوث العلمية على مستوى الجامعات والكليات، ونقص الباحثين المساعدين والفنيين، وقلة تعاون الزملاء في إجراء البحوث المشتركة، ونقص الخدمات الحاسوبية، وكثرة عدد المساقات المقررة للتدريس أسبوعياً، وقلة الإفادة من جلسات البحث العلمي (السيمنار)، وكثرة الأعمال الخاصة خارج الجامعة، وعدم توافر المناخ العلمي.

وفي سلطنة عمان هدفت دراسة الجمالي وكاظم (٢٠٠٢) إلى تحديد معيقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس. تكونت عينة الدراسة من (١٠١) من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية وكلية الاداب والعلوم الاجتماعية طبّقت عليهم استبانة. أظهرت نتائج الدراسة تحديد (٣٢) معيقاً حاداً تتطلب الحل والعلاج. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الكلية والجنس والرتبة العلمية.

وفي المملكة العربية السعودية أجرى الشهري (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى بيان الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي في إعداد البحوث التربوية كأسلوب إشرافي. تكونت عينة الدراسة من (٥٢٠) مشرفاً تربوياً في منطقة مكة المكرمة طبّقت عليهم استبانة. أظهرت النتائج وجود عدد كبير من الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي بمختلف المحاور ومن أهمها: كثرة الأعباء الإدارية المتعلقة بمهام المشرف التربوي، ندرة المخصصات المالية التي تساعد على إجراء البحوث التربوية، ضعف مساهمات القطاع الخاص في تمويل البحث التربوي، وضعف الدورات التدريبية في إعداد البحوث التربوية.

ومن أحدث الدراسات ذات الصلة دراسة المجيدل وشماس (٢٠١٠) التي هدفت التعرف إلى

معيقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بصلالة. تكونت عينة الدراسة من (٦٤) عضو هيئة تدريس طبّقت عليهم استبانة. أظهرت نتائج الدراسة أنّ المعيقات الإدارية كانت الأبرز، ثمّ تلاها المعيقات المادية، وفي المرتبة الأخيرة جاءت المعيقات الذاتية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للنوع الاجتماعي، والتخصص في حين ظهرت فروق دالة إحصائياً تعزى إلى سنوات الخبرة ولصالح الأقل خبرة لجهة شدة معاناتهم من المعيقات.

في ضوء ما تمّ عرضه من دراسات سابقة، يتضح أنّها استخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات، كماشملت فئات متنوعة، فكان جلّها يتعلق بأعضاء هيئة التدريس في الجامعات. كما أظهرت نتائجها جملة من المشكلات التي يواجهها البحث التربوي بشكل عام لأطراف أخرى تعليمية. وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة كثيراً خاصة ما يتعلق بالمنهج المتبع ومجالات الأداة وإجراءات بناء الأداة، وفي تفسير النتائج. كما انفرد البحث الحالي بتناول مشكلات البحث التربوي في المدارس من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وهو ما يميّز البحث الحالي عن كل ما تقدّم من الدراسات.

مشكلة البحث

يلاحظ المراقب للميدان التربوي تزايد الدعوات لتطوير المعلم مهنياً في ضوء التطورات والمتغيرات المستجدة المتسارعة التي تمثّل تحديات متنوعة لمعلم المستقبل، ومن هذه التطورات إيجاد المعلم الباحث القادر على معالجة المشكلات التعليمية التي تواجهه (الأسطل والخالدي، ٢٠٠٥). ونظراً لما تعانيه مدارسنا في الوقت الحالي من مشكلات قد تعيق مسيرتها في مجتمع المعرفة، ولكون المعلم هو أكثر العاملين في المدرسة دراية وإحساساً بهذه المشكلات ولديه من الخبرة ما يساعده أكثر في التعامل مع هذه المشكلات وإيجاد الحلول الواقعية لها، بالإضافة إلى كونه الأكثر قدرة وفاعلية على تطوير الأداء التدريسي، فمن المناسب أن نستغل هذه الإمكانات لدى المعلم من خلال مشاركته في إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يمكن أن تفيده في مجال عمله.

إلا أنّ الواقع الحالي لمعلمي اللغة العربية يظهر صورةً مغايرة فيما يتعلق بالقدرة على إجراء البحوث التربوية، إذ أنهم يشكون من وجود مشكلات تعيقهم من القيام بالبحوث التربوية. وهذا الأمر استدل عليه الباحثان من خلال زياراتهما المتكررة للمدارس والحديث مع المعلمين حول هذا الموضوع، الأمر الذي شكّل الدافع وكوّن المسوغ لإجراء البحث الحالي.

أسئلة البحث

السؤال الأول: ما المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم؟

السؤال الثاني: هل تختلف المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم باختلاف الجنس؟

السؤال الثالث: هل تختلف المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم باختلاف المؤهل الأكاديمي والمسلكي للمعلم؟

السؤال الرابع: هل تختلف المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم باختلاف الخبرة التدريسية للمعلم؟

السؤال الخامس: ما هي المقترحات التي تساعد معلمي اللغة العربية في إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم؟

فرضيات البحث

انبثق عن أسئلة البحث الفرضيات الاتية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تقديرات معلمي اللغة العربية لحجم المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تقديرات معلمي اللغة العربية لحجم المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير المؤهل الأكاديمي والمسلكي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تقديرات معلمي اللغة العربية لحجم المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية.

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث الحالي من خلال ما يأتي:

١- يعد البحث الحالي من البحوث النادرة التي تتناول موضوع تطوير المعلم مهنياً من خلال استقصاء أسباب عزوفه عن إجراء البحوث التربوية.

٢- قد تسهم نتائج البحث الحالي في تشخيص حقيقة المشكلات التي تواجه معلمي اللغة العربية في إعداد البحوث التربوية.

٣- قد تفيد نتائج البحث الحالي أصحاب الاختصاص في وزارة التربية والتعليم بحصر هذه المشكلات، والبحث عن بدائل تحقق الأهداف والفائدة المنشودة من تنمية المعلم وتطويره بما يعود بالفائدة على المعنيين بالعملية التربوية.

٤- يؤمل من نتائج البحث الحالي فتح المجال للقيام بدراسات أخرى ذات صلة بهذا الموضوع وفي مباحث أخرى.

مصطلحات البحث

اشتمل البحث الحالي على عدد من المصطلحات، وفيما يأتي التعريف الإجرائي لكل منها:

المشكلات: هي المعيقات التي قد تحول دون إعداد معلمي اللغة العربية للبحوث التربوية، وتتمثّل في استجاباتهم لفقرات الاستبانة المستخدمة في البحث الحالي والمشتملة على أربعة مجالات، هي: المشكلات الأكاديمية، والمشكلات الشخصية والتكنو معلوماتية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الإدارية.

البحث التربوي: يمكن النظر إلى البحث التربوي من ناحية وصفية على أنّه: "واحد من ميادين البحث العلمي المختلفة، وهويسعى بحكم تسميته إلى التعرف على المشكلات التربوية وإيجاد الحلول المناسبة لها" (عدس، ١٩٩٧، ص٤). أمّا من الناحية الإجرائية فيعرف أيضاً بأنه: "استقصاء دقيق يهدف إلى وصف مشكلة موجودة بالميدان التربوي التعليمي؛ بهدف تحديدها وجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بها وتحليلها؛ لاستخلاص نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها والخروج بقواعد وقوانين يمكن استخدامها في علاج هذه المشكلة أو المشكلات المشابهة عند حدوثها" (العنيزي، ١٩٩٩، ص٤٩).

معلم اللغة العربية: هو كل شخص يدرّس مبحث اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة في المدارس الحكومية في دولة الامارات العربية المتحدة وقت إجراء هذا البحث.

التطوير المهني: "الفرص المناسبة للتعليم والتعلم، والتي سيحتاجها المعلمون لتطوير فهمهم عن مجالات تخصصهم وتدريسها وتعلمها، وهو الفرص التي تتوفر لهم للاشتراك في الدراسة والبحث في تدريس تخصصهم، وهو عملية مستمرة مدى الحياة تساعد في تنمية معارفهم وأفكارهم ومعتقداتهم وفهمهم وقدراتهم، وتمتد من خبرات وبرامج الإعداد قبل الخدمة وحتى خبرات التعلم الذاتي والمستمر في أثناء الخدمة إلى نهاية المستقبل المهني"

(عبدالسلام، ٢٠٠٠، ص٣١٨).

حدود البحث

أجري البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

١- اقتصر البحث على عينة من معلمي اللغة العربية الذين يدرّسون في المدارس الحكومية في المراحل الدراسية المختلفة في منطقة الفجيرة التعليمية ومكتب الشارقة التعليمي في خورفكان.

٢- طبّق البحث الحالي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

٣- اقتصر البحث على الاستبانة التي تكونت من أربعة مجالات هي (المشكلات الأكاديمية، المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الإدارية)، وبالتالي فإن تعميم نتائج البحث يتحدد بالخصائص السيكومترية للأداة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

تمّ توظيف المنهج الوصفي في صورته المسحية للحصول على أكبر قدرٍ ممكن من البيانات، والحقائق المضبوطة عن طبيعة المشكلات التي تؤدي إلى عزوف المعلمين عن إجراء البحوث التربوية من وجهة نظرهم.

المجتمع والعينة

تكوّن مجتمع البحث من جميع معلمي اللغة العربية في دولة الامارات العربية المتحدة ، والبالغ عددهم (٢٠١٧) معلماً ومعلمة. أمّا عينة البحث فتكونت من (١٥١) معلماً و(١٤٩) معلمة وبنسبة (١٥٪) من مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول رقم (١) توزيع العينة حسب متغيري الخبرة التدريسية والمؤهل.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيري الخبرة التدريسية والمؤهل

النوع لاجتماعي	الخبرة التدريسية			المؤهل		
	أقل من ٥ سنوات	٥-١٠	١٠ سنوات فأكثر	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير فأكثر
ذكور	١٣	٢٥	١١٣	١٠٥	٣٥	١١
إناث	١٢	٢٤	١١٣	١١١	٢٩	٩
المجموع	٢٥	٤٩	٢٢٦	٢١٦	٦٤	٢٠
المجموع الكلي	٣٠٠			٣٠٠		

أداة البحث

أعدّ الباحثان استبانةً مكونةً من (٣٥) فقرة موزعةً على أربعة مجالات، بالإضافة إلى سؤال مفتوح يتضمن مقترحات المعلمين لتطوير ورفع سوية البحث التربوي. وقد تمّ اعتماد الخطوتين المنهجيتين الآتيتين في إعدادها:

أ- توجيه سؤال استطلاعي للتعرف إلى اراء معلمي اللغة العربية في المشكلات التي تمنعهم من إجراء البحوث التربوية، والطلب إليهم تحديد هذه المشكلات.

ب- مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت واقع البحث التربوي في المدارس كدراسة السليماني والجفري (٢٠٠٠)، ودراسة شكيدي (Shkedi, 1998)، ودراسة الشهري (٢٠٠٦).

وقد ضمت الاستبانة في صورتها الأولية (٤٣) فقرة قسّمت إلى أربعة مجالات هي:

- المجال الأول ويحتوي على (١٥) فقرة، توضّح المشكلات الأكاديمية التي يواجهها معلمو اللغة العربية.
- المجال الثاني ويحتوي على (٨) فقرات، توضّح المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية التي يواجهها معلمو اللغة العربية.
- المجال الثالث ويحتوي على (١٠) فقرات، توضّح المشكلات الاقتصادية التي يواجهها معلمو اللغة العربية.
- المجال الرابع ويحتوي على (١٠) فقرات، توضّح المشكلات الإدارية التي يواجهها معلمو اللغة العربية.

وقد تدرجت الإجابة عن الفقرات في المجالات الأربعة ضمن خمسة مستويات هي: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً. كما شملت أداة الدراسة سؤالاً مفتوحاً يتضمن أية مشكلات أخرى يرى أفراد العينة وجودها، ولم يرد ذكرها في الاستبانة، بالإضافة إلى سؤال مفتوح يتضمن المقترحات التي تساعد معلمي اللغة العربية في إعداد البحوث التربوية.

صدق الاستبانة

للتأكد من صدق الاستبانة تمّ عرضها على مجموعة من المحكّمين مكونة من (١٢) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، وجامعة الشارقة، بالإضافة إلى أربعة مشرفين تربويين للغة العربية في منطقة الفجيرة التعليمية ومكتب الشارقة التعليمي وذلك بغرض تحديد مدى صلاحية فقرات الأداة ووضوحها وتمثيلها الغرض الذي بنيت من أجله. وقد تركزت الملاحظات على تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات من حيث البناء واللغة، وحذف بعض الفقرات. وقد تمّ الأخذ بالملاحظات حتى ظهرت في

الصورة النهائية وأصبحت صالحة للتطبيق، وبهذا فقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٣٥) فقرة، موزعة على المجالات المذكورة.

ثبات الاستبانة

تمّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية عددها (٢٠) معلماً ومعلمة بهدف حساب ثبات الأداة، ثمّ تمّ إعادة التطبيق بعد مرور شهر على التطبيق الأول، وبعدها حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وقد بلغ (٠,٨٣)، ويعدّ هذا كافياً لأغراض تطبيق الاستبانة.

كما تمّ حساب معامل الثبات باستخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، وقد بلغ (٠,٨٨) مما يعني أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثباتٍ عالية.

إجراءات تطبيق الاستبانة

اتّبع الباحثان الخطوات الآتية في إنجاز هذا البحث:

١- تحديد مجتمع البحث وعينته.

٢- تصميم أداة البحث وفق اجراءات البحث العلمي المعتمدة لمعايير الصدق والثبات.

٣- مخاطبة منطقة الفجيرة التعليمية ومكتب الشارقة التعليمي بشأن تسهيل مهمة الباحثين في توزيع الاستبانات وزيارة المدارس.

٣- تجريب الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٢٠) معلماً ومعلمةً من خارج عينة البحث.

٤- قام الباحثان بتوزيع الاستبانة بصورتها النهائية على المدارس عينة البحث بتاريخ ٢٠١١/١١/٢٨ ، وانتهيا من جمعها بتاريخ ٢٠١١/١٢/٥.

٥- تمّ تفريغ البيانات التي تمّ الحصول عليها على استمارات خاصة، ثم تمّت معالجتها احصائياً باستخدام حزمة البرامج الاحصائية (SPSS).

المعالجة الإحصائية

وفيما يتعلق بالمعالجة الإحصائية فقد كانت كما يأتي:

- للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة.
- للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

٠ للإجابة عن السؤال الخامس تم استخدام التكرارات والنسب المئوية.

وقد تم إعطاء كل فقرة من فقرات الإستبانة درجة تقدير كبيرة جداً إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي يتراوح بين ٤,٢١-٥، ودرجة تقدير كبيرة إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي يتراوح بين٣,٤١-٤,٢٠، ودرجة تقدير متوسطة إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي يتراوح بين٢,٦١-٣,٤٠، ودرجة تقدير قليلة إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي يتراوح بين ١,٨١-٢,٦٠، ودرجة تقدير قليلة جداً إذا حصلت الفقرة على متوسط حسابي يتراوح بين، ١-١,٨٠.

متغيرات البحث

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات الاتية:

المتغيرات المستقلة

١- الجنس، وله مستويان هما: ذكر، أنثى.

٢- الخبرة التدريسية، ولها ثلاثة مستويات: أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، أكثر من ١٠ سنوات.

٣- المؤهل الأكاديمي والمسلكي، وله ثلاثة مستويات: بكالوريوس، دبلوم عالٍ، ماجستير فأكثر.

المتغير التابع

تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم.

نتائج البحث

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

نصّ السؤال الأول على: "ما المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية في دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظرهم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لجميع فقرات الأداة تنازلياً بغض النظر عن المجال، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٢)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لجميع فقرات الأداة تنازلياً بغض النظر عن المجال

الرتبة	الرقم	المشكلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	١٢	عدم وجود وقت كاف لإجراء البحوث بسبب النصاب المرتفع الذي يقع على عاتقي (كثرة الحصص).	٤,٩٠	٠,٩٤	كبيرة جداً
٢	١٣	ضيق الوقت بسبب الأعباء الأخرى (كالمناوبة والإشراف المدرسي).	٤,٨٧	٠,٨٥	كبيرة جداً
٣	١٨	عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في البحث التربوي (مهارة البحث عبر مواقع الإنترنت).	٤,٨٣	١,٠١	كبيرة جداً
٤	١٦	عدم تعاون وتشجيع الزملاء معلمي اللغة العربية فيما يتعلق بأهمية البحث التربوي.	٤,٥٦	١,١٢	كبيرة جداً
٥	١٩	عدم القدرة على استخدام الحاسوب وتطبيقاته المختلفة في البحث التربوي.	٤,٤٧	١,١٠	كبيرة جداً
٦	١٥	عدم قناعتي بأهمية البحث التربوي من حيث أنه شكل من أشكال التطوير والتنمية المهنية للمعلم.	٤,٣٤	٠,٩٢	كبيرة جداً
٧	٢٦	عدم استفادتي من البحث التربوي وظيفياً (العلاوة، المكافأة...).	٤,٣٣	٠,٨٩	كبيرة جداً
٨	١	نقص الخبرة في إعداد البحوث التربوية.	٤,٣٣	١,٠٧	كبيرة جداً
٩	٢٢	ضعف إمكانات المكتبة المدرسية من الكتب والمراجع اللازمة.	٤,٢٩	٠,٩٦	كبيرة جداً
١٠	٢	عدم دراستي مقررات جامعية حول البحث التربوي.	٤,١٨	١,٠٤	كبيرة
١١	٢١	قلة الموارد المالية المخصصة للبحث التربوي في مدرستي.	٤,١١	٠,٨٧	كبيرة
١٢	٧	عدم وجود دورات تدريبية كافية حول كيفية إجراء البحوث التربوية.	٤,١٠	١,٠١	كبيرة
١٣	٨	الدورات التدريبية المتوفرة لا تلبي احتياجاتي اللازمة تجاه الإعداد الأمثل لكيفية إعداد البحث التربوي.	٤,٠٢	٠,٩١	كبيرة
١٤	٤	عدم المعرفة بقواعد البيانات والدوريات المختصة بالبحث التربوي	٣,٨٨	١,٠٣	كبيرة
١٥	٣	عدم الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص (كالكتب، والبحوث وغيرها)	٣,٨٥	١,٠٩	كبيرة
١٦	٦	صعوبة الاستفادة من المراجع والمصادر الأجنبية بسبب الضعف العام في اللغة الانجليزية	٣,٧٧	١,١٦	كبيرة
١٧	٢٥	عدم توافر التقنيات اللازمة للبحث التربوي في مدرستي (مختبرات اللغة،...)	٣,٧٥	١,٠٥	كبيرة
١٨	٥	عدم المشاركة بالمؤتمرات العلمية المحلية وورش العمل.	٣,٣٣	٠,٩٢	كبيرة
١٩	٢٣	صعوبة نشر البحوث التربوية نتيجة التكلفة المادية المرتفعة.	٣,١١	٠,٩٩	متوسطة
٢٠	٢٤	التكلفة المادية المرتفعة للحصول على مراجع متخصصة سواء أكانت عربية أم أجنبية.	٢,٩٩	٠,٨٦	متوسطة
٢١	٩	إعداده يتطلب جهداً كبيراً.	٢,٨٥	٠,٩٩	متوسطة
٢٢	١١	عدم رغبتي بإجراء البحوث التربوية بسبب عدم جدواها.	٢,٥٩	٠,٩٤	قليلة
٢٣	٣٠	كثرة الأنظمة والقوانين الروتينية المدرسية التي قد تعيق فكرة إجراء البحث التربوي.	٢,٥٨	٠,٩٦	قليلة
٢٤	٣٣	عدم تشجيع المشرف التربوي على إجراء البحوث التربوية.	٢,٥٥	١,٠٠	قليلة
٢٥	١٤	عدم قناعتي بنتائج البحوث التربوية والإفادة منها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم.	٢,٤٦	٠,٨٥	قليلة
٢٦	٢٨	عدم تشجيع إدارة المدرسة لفكرة البحث التربوي.	٢,٢٢	١,١٢	قليلة
٢٧	٢٩	عدم قناعة الإدارة المدرسية بجدوى البحث التربوي في تحقيق التطور المهني للمعلم وبالتالي تحقيق لذاته.	٢,١١	٠,٨٦	قليلة

تابع الجدول رقم (٢)

الرتبة	الرقم	المشكلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٢٨	٣٢	معارضة إدارة المدرسة استخدام التسهيلات المتاحة في المدرسة (الإنترنت، المكتبة) لغرض البحث التربوي متى أمكن ذلك.	٢,٠٧	٠,٨٦	قليلة
٢٩	٣١	عدم إطلاع إدارة المدرسة المعلمين حول أية نشرات تربوية تتعلق بالبحث التربوي.	١,٩٩	١,١٠	قليلة
٣٠	٣٤	عدم تواصل المشرف التربوي مع المسئولين المعنيين في وزارة التربية لتحسين عملية البحث التربوي.	١,٩٠	٠,٩٣	قليلة
٣١	١٧	عدم قدرتي على إبراز مشكلات تربوية وتعليمية تحتاج إلى بحث ودراسة.	١,٨٩	١,١٢	قليلة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢) حصول تسع مشكلات على متوسطات حسابية تراوحت بين (٤,٩٠-٤,٢٩) وبدرجة تقدير كبيرة جداً وهي ذوات الأرقام (١٢، ١٣، ١٨، ١٦، ١٩، ١٥، ٢٦، ١، ٢٢) على التوالي كما وردت في الاستبانة. كما حصلت تسع مشكلات على متوسطات حسابية تراوحت بين (٤,١٨-٣,٧٥) وبدرجة تقدير كبيرة جداً وهي ذوات الأرقام (٢، ٢١، ٧، ٨، ١٤، ٣، ٦، ٥، ٢٥) على التوالي كما وردت في الاستبانة. ومن جهة أخرى فقد حصلت ثلاث مشكلات على متوسطات حسابية تراوحت بين (٣,١١- ٢,٨٥) وبدرجة تقدير متوسطة وهي ذوات الأرقام (٢٣، ٢٤، ٩) على التوالي كما وردت في الاستبانة. أخيراً حصلت عشرة مشكلات على متوسطات حسابية تراوحت بين (٢,٥٩-١,٨٩) وبدرجة تقدير قليلة وهي ذوات الأرقام (١١، ٣٠، ٣٣، ١٤، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣١، ٣٤، ١٧). ولتسهيل استعراض هذه الفقرات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمجالات الأداة وترتيبها تنازلياً، فكانت كما يظهرها الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات المعلمين على مجالات الأداة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	٢	المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية	٣,٨٨	٠,٨٥	كبيرة
٢	١	المشكلات الأكاديمية	٣,٨٦	٠,٨٣	كبيرة
٣	٣	المشكلات الاقتصادية	٣,٦٩	٠,٦٦	كبيرة
٤	٤	المشكلات الإدارية	٢,٢٥	٠,٧٣	قليلة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٣) أن مجال المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية قد احتل المرتبة الأولى حسب تقديرات معلمي اللغة العربية، وبدرجة تقدير (كبيرة)، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٣,٨٨) وبانحراف معياري (٠,٨٥). ثم جاء مجال المشكلات الأكاديمية في المرتبة الثانية وبدرجة تقدير (كبيرة) أيضاً وبمتوسط حسابي (٣,٨٦) وبانحراف

معياري (٠,٨٣). وجاء مجال المشكلات الاقتصادية في المرتبة الثالثة وبدرجة تقدير (كبيرة) أيضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي لهذا المجال (٣,٦٩) وبانحراف معياري (٠,٦٦). وفي المرتبة الأخيرة وبدرجة تقدير (قليلة) جاء مجال المشكلات الإدارية بمتوسط حسابي بلغ (٢,٢٥) وبانحراف معياري (٠,٧٣).

أما بالنسبة لنتائج مجالات الأداة، فسوف يتم عرضها بشكل تفصيلي وفقاً لاستجابات عينة الدراسة تنازلياً على النحو الآتي:

أ – النتائج المتعلقة بمجال المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال المشكلات الشخصية والتكنو معلوماتية وللمجال عموماً والجدول رقم (٤) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والتقدير لاستجابات معلمي اللغة العربية على المجال الثاني (المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية) مرتبة تنازلياً

الترقيم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١٢	١	عدم وجود وقت كاف لإجراء البحوث بسبب النصاب المرتفع الذي يقع على عاتقي (كثرة الحصص)	٤,٩٠	٠,٩٤	كبيرة جداً
١٣	٢	ضيق الوقت بسبب الأعباء الأخرى (كالمناوبة والإشراف المدرسي)	٤,٨٧	٠,٨٥	كبيرة جداً
١٨	٣	عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في البحث التربوي (مهارة البحث عبر مواقع الإنترنت)	٤,٨٣	١,٠١	كبيرة جداً
١٦	٤	عدم تعاون وتشجيع الزملاء معلمي اللغة العربية فيما يتعلق بأهمية البحث التربوي.	٤,٥٦	١,١٢	كبيرة جداً
١٩	٥	عدم القدرة على استخدام الحاسوب وتطبيقاته المختلفة في البحث التربوي	٤,٤٧	١,١٠	كبيرة جداً
١٥	٦	عدم قناعتي بأهمية البحث التربوي من حيث أنه شكل من أشكال التطوير والتنمية المهنية للمعلم	٤,٣٤	٠,٩٢	كبيرة جداً
١١	٧	عدم رغبتي بإجراء البحوث التربوية بسبب عدم جدواها	٢,٥٩	٠,٩٤	قليلة
١٤	٨	عدم قناعتي بنتائج البحوث التربوية والإفادة منها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم	٢,٤٦	٠,٨٥	قليلة
١٧	٩	عدم قدرتي على إبراز مشكلات تربوية وتعليمية تحتاج إلى بحث ودراسة	١,٨٩	١,١٢	قليلة
المجال عموماً			٣,٨٨	٠,٨٥	كبيرة

تظهر بيانات الجدول السابق أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية لمجال المشكلات الشخصية والتكنو معلوماتية جاءت بدرجة كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤,٩٠ – ١,٨٩)، حيث احتلت الفقرات ذوات الرتب (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦) درجة تقدير (كبيرة جداً) من حيث إنها تمثّل مشكلات تمنعهم من إعداد البحوث التربوية. وعلى النقيض مما تقدّم فقد احتلت

الفقرات ذوات الرتب (٧، ٨، ٩) درجة تقدير (قليلة) من حيث إنها تمثّل مشكلات تمنعهم من إعداد البحوث التربوية.

ب – النتائج المتعلقة بمجال المشكلات الأكاديمية

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والتقدير لفقرات مجال (المشكلات الأكاديمية) وللمجال عموماً والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب والتقدير لاستجابات معلمي اللغة العربية على المجال الأول (المشكلات الأكاديمية) مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
١	١	نقص الخبرة في إعداد البحوث التربوية	٤,٣٣	١,٠٧	كبيرة جداً
٢	٢	عدم دراستي مقررات جامعية حول البحث التربوي	٤,١٨	١,٠٤	كبيرة
٧	٣	عدم وجود دورات تدريبية كافية حول كيفية إجراء البحوث التربوية	٤,١٠	١,٠١	كبيرة
٨	٤	الدورات التدريبية المتوفرة لا تلبي احتياجاتي اللازمة تجاه الإعداد الأمثل لكيفية إعداد البحث التربوي	٤,٠٢	٠,٩١	كبيرة
٤	٥	عدم المعرفة بقواعد البيانات والدوريات المختصة بالبحث التربوي	٣,٨٨	١,٠٣	كبيرة
٣	٦	عدم الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص (كالكتب، والبحوث وغيرها	٣,٨٥	١,٠٩	كبيرة
٦	٧	صعوبة الاستفادة من المراجع والمصادر الأجنبية بسبب الضعف العام في اللغة الانجليزية	٣,٧٧	١,١٦	كبيرة
٥	٨	عدم المشاركة بالمؤتمرات العلمية المحلية وورش العمل	٣,٧٥	١,٠٥	كبيرة
٩	٩	إعداده يتطلب جهداً كبيراً	٢,٨٥	٠,٩٩	متوسطة
المجال عموماً			٣,٨٦	٠,٨٣	كبيرة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٥) أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية لمجال المشكلات الأكاديمية جاءت بدرجة كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤,٣٣ – ٢,٨٥). وقد احتلت الفقرة ذات الرتبة (١) درجة تقدير (كبيرة جداً) من حيث إنها تمثّل مشكلةً تمنعهم من إعداد البحوث التربوية، كما احتلت الفقرات ذوات الرتب (٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨) درجة تقدير (كبيرة) من حيث إنها تمثّل مشكلات تمنعهم من إعداد البحوث التربوية. وعلى النقيض مما تقدّم فقد احتلت الفقرة ذات الرتبة (٩) درجة تقدير (متوسطة) من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنعهم من إعداد البحوث التربوية.

جـ - النتائج المتعلقة بمجال المشكلات الاقتصادية

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال (المشكلات الاقتصادية) وللمجال عموماً، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات معلمي اللغة العربية على المجال الثالث (المشكلات الاقتصادية) مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٢٦	١	عدم استفادتي من البحث التربوي وظيفياً (العلاوة، المكافأة،...).	٤,٣٣	٠,٨٩	كبيرة جداً
٢٢	٢	ضعف إمكانات المكتبة المدرسية من الكتب والمراجع اللازمة.	٤,٢٩	٠,٩٦	كبيرة جداً
٢١	٣	قلة الموارد المالية المخصصة للبحث التربوي في مدرستي.	٤,١١	٠,٨٧	كبيرة
٢٥	٤	عدم توافر التقنيات اللازمة للبحث التربوي في مدرستي (مختبرات اللغة،...).	٣,٣٣	٠,٩٢	متوسطة
٢٣	٥	صعوبة نشر البحوث التربوية نتيجة التكلفة المادية المرتفعة.	٣,١١	٠,٩٩	متوسطة
٢٤	٦	التكلفة المادية المرتفعة للحصول على مراجع متخصصة سواء أكانت عربية أم أجنبية.	٢,٩٩	٠,٨٦	متوسطة
المجال عموماً			٣,٦٩	٠,٦٦	كبيرة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية لمجال المشكلات الاقتصادية جاءت بدرجة كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤,٣٣ - ٢,٩٩)، وقد احتلت الفقرات ذوات الرتب (١، ٢، ٣) درجة تقدير (كبيرة جداً) من حيث إنها تمثّل مشكلات تمنعهم من إعداد البحوث التربوية، كما احتلت الفقرات ذوات الرتب (٤، ٥، ٦) درجة تقدير (متوسطة) من حيث إنها تمثّل مشكلات تمنعهم من إعداد البحوث التربوية.

د - النتائج المتعلقة بمجال المشكلات الإدارية

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لفقرات مجال (المشكلات الإدارية) وللمجال عموماً، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات معلمي اللغة العربية على المجال الرابع (المشكلات الإدارية) مرتبة تنازلياً

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٣٠	١	كثرة الأنظمة والقوانين الروتينية المدرسية التي قد تعيق فكرة إجراء البحث التربوي	٢,٥٨	٠,٩٦	قليلة

تابع الجدول رقم (٧)

الرقم	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
٣٣	٢	عدم تشجيع المشرف التربوي على إجراء البحوث التربوية	٢,٥٥	١,٠٠	قليلة
٢٨	٣	عدم تشجيع إدارة المدرسة لفكرة البحث التربوي	٢,٢٢	١,١٢	قليلة
٢٩	٤	عدم قناعة الإدارة المدرسية بجدوى البحث التربوي في تحقيق التطور المهني للمعلم وبالتالي تحقيق لذاته	٢,١١	٠,٨٦	قليلة
٣٢	٥	معارضة إدارة المدرسة استخدام التسهيلات المتاحة في المدرسة (الإنترنت، المكتبة) لغرض البحث التربوي متى أمكن ذلك	٢,٠٧	٠,٨٦	قليلة
٣١	٦	عدم إطلاع إدارة المدرسة المعلمين حول أية نشرات تربوية تتعلق بالبحث التربوي	١,٩٩	١,١٠	قليلة
٣٤	٧	عدم تواصل المشرف التربوي مع المسئولين المعنيين في وزارة التربية لتحسين عملية البحث التربوي	١,٩٠	٠,٩٣	قليلة
المجال عموماً			٢,٢٥	٠,٧٣	قليلة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٦) أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية لمجال المشكلات الإدارية جاءت بدرجة قليلة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٢,٥٨ – ١,٩٠). وقد احتلت جميع الفقرات الواردة في هذا المجال درجة تقدير (قليلة) من حيث إنها تمثّل مشكلات تمنعهم من إعداد البحوث التربوية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل تختلف المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم باختلاف الجنس؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على كل من مجالات الأداة، وعلى الأداة ككل في ضوء متغير النوع الاجتماعي، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨)
نتائج اختبار (ت) لاختبار مستوى الفروق بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير النوع الاجتماعي

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة×
المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية	ذكور	١٥١	٣,٨٨	٠,٨٥	٠,٢٧	٠,٩٦
	إناث	١٤٩	٣,٨٨	٠,٨٥		

تابع الجدول رقم (٨)

المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة×
المشكلات الأكاديمية	ذكور	١٥١	٣,٨٦	٠,٨٣	٠,٤٣	٠,٨٧
	إناث	١٤٩	٣,٨٥	٠,٨٦		
المشكلات الاقتصادية	ذكور	١٥١	٣,٦٩	٠,٦٦	٠,٣٩	٠,٦٩
	إناث	١٤٩	٣,٦٨	٠,٧٢		
المشكلات الإدارية	ذكور	١٥١	٢,٢٥	٠,٧٣	٠,٣٣	٠,٥٦
	إناث	١٤٩	٢,٢٤	٠,٧٤		
الأداة ككل	ذكور	١٥١	٣,٤٧	٠,٣٤	٠,٣١	٠,٤٦
	إناث	١٤٩	٣,٤٦	٠,٦٥		

*عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha \geq$ ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول رقم (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير النوع الاجتماعي، فقد بلغت قيمة (ت) لمجال المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية (٠,٢٧)، كما بلغت قيمتها لمجال المشكلات الأكاديمية (٠,٤٣)، وكذلك الحال بالنسبة للمشكلات الاقتصادية، إذ بلغت قيمتها (٠,٣٩)، والأمر نفسه يحدث في المشكلات الإدارية حيث بلغت قيمتها (٠,٣٣)، وأخيراً فقد بلغت قيمتها (٠,٣١) في مجالات الأداة ككل. وهذه النتائج تعني رفض الفرضية الأولى لهذا البحث ونصّها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) في تقديرات معلمي اللغة العربية لحجم المشكلات التيتؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الجنس".

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على:" هل تختلف المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم باختلاف المؤهل الأكاديمي والمسلكي للمعلم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام تحليل التباين الأحادي لمعرفة فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة طبقاً للمؤهل الأكاديمي والمسلكي (بكالوريوس، دبلوم عال، ماجستير فأكثر)، فكانت كما يظهرها الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)
نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية لحجم المشكلات التي تؤدي إلى عزوفهم عن إعداد البحوث التربوية في ضوء متغير المؤهل الأكاديمي والمسلكي

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة×
١-	المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية	بين المجموعات	٢٧٠,٨١١	١٣٥,٤٠٦	٢	٦,٩٩	٠,١٣٩
		داخل المجموعات	٢٣٢٥,٤٨٦	٢٣,٧٢٩	٢٩٧		
١-	المشكلات الأكاديمية	بين المجموعات	٣٥٧,٦٩٨	١٧٨,٨٤٩	٢	٧,٨٣	٠,٥٨٧
		داخل المجموعات	٢٢٣٨,٥٩٩	٢٢,٨٤٣	٢٩٧		
٢-	المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	٢٣٥١,٤١٢	١١٧٥,٧٠٦	٢	٤,٦٨	٠,٨٩١
		داخل المجموعات	٢٤٥٩٧,٤	٢٥٠,٩٩٤	٢٩٧		
٣-	المشكلات الإدارية	بين المجموعات	٨٢٥,١٢	٤١٢,٥٦	٢	٥,١٨	٠,٨٨١
		داخل المجموعات	٧٧٩٨,٨٤	٧٩,٥٨	٢٩٧		
	المجالات مجتمعة	بين المجموعات	٨٨٠١,١٨٢	٤٤٠٠,٥٩١	٢	٧,١٩	٠,٤٦
		داخل المجموعات	٥٩٩٠٥,٨١	٦١١,٢٨٤	٢٩٧		

*عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha \leq$ ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول رقم (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير المؤهل الأكاديمي والمسلكي، فقد بلغت قيمة (ف) لمجال المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية (٦,٩٩)، كما بلغت قيمتها لمجال المشكلات الأكاديمية (٧,٨٣)، وكذلك الحال بالنسبة للمشكلات الاقتصادية، إذ بلغت قيمتها (٤,٦٨)، والأمر نفسه يحدث في المشكلات الإدارية حيث بلغت قيمتها (٥,١٨)، وأخيراً فقد بلغت قيمتها (٧,١٩) في مجالات الأداة ككل. وهذه النتيجة تعني رفض فرضية البحث الثانية ونصّها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تقديرات معلمي اللغة العربية لحجم المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهمتعزى إلى متغير المؤهل الأكاديمي والمسلكي".

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

نص السؤال الرابع على: "هل تختلف المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم باختلاف الخبرة التدريسية للمعلم؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي للكشف إذا كانت هناك فروق

دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية لاستجابات معلمي اللغة العربية تعزى لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من ٥ سنوات، ٥-١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) فكانت النتائج كما يظهرها الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠)
نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي اللغة العربية لحجم المشكلات التي تؤدي إلى عزوفهم عن إعداد البحوث التربوية في ضوء متغير الخبرة التدريسية

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة×
١-	المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية	بين المجموعات	٦٢,١٨٦	٣١,٠٩٣	٢	١,٢٢	٠,٣٧
		داخل المجموعات	٢٥٣٤,١١١	٢٥,٨٥٨	٢٩٧		
١-	المشكلات الأكاديمية	بين المجموعات	١٢٨٥,٧٨١	٦٤٢,٨٩٠	٢	١,٦٨	٠,٣٩
		داخل المجموعات	٢٥٦٦٣,٠٣١	٢٦١,٨٦٨	٢٩٧		
٢-	المشكلات الاقتصادية	بين المجموعات	٢٤٧,٨٩٦	١٢٣,٩٨٤	٢	٢,٩٩	٠,٣٨
		داخل المجموعات	٨٣٧٦,٠٦٤	٨٥,٤٧٠	٢٩٧		
٣-	المشكلات الإدارية	بين المجموعات	٥٥٢١,٤٢٥	٢٧٦٠	٢	٢,٠٤	٠,٢٥
		داخل المجموعات	٢١٤٢٧,٣٩	٢١٨,٦٤٧	٢٩٧		
المجالات مجتمعة		بين المجموعات	١٤٣٩٤,٢٣	٧١٩٧,١١٦	٢	٢,٠٦	٠,٣٣
		داخل المجموعات	٥٤٣١٢,٧٦	٥٥٤,٢١٢	٢٩٧		

*عند مستوى دلالة إحصائية $\alpha \leq$ ٠,٠٥

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير الخبرة التدريسية، فقد بلغت قيمة (ف) لمجال المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية (١,٢٢)، كما بلغت قيمتها لمجال المشكلات الأكاديمية (١,٦٨)، وكذلك الحال بالنسبة للمشكلات الاقتصادية، إذ بلغت قيمتها (٢,٩٩)، والأمر نفسه يحدث في المشكلات الإدارية حيث بلغت قيمتها (٢,٠٤)، وأخيراً فقد بلغت قيمتها (٢,٠٦) في مجالات الأداة ككل. وهذه النتيجة تعني رفض الفرضية الثالثة من البحث ونصّها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في تقديرات معلمي اللغة العربية لحجم المشكلات التي تؤدي إلى عزوف معلمي اللغة العربية عن إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم تعزى إلى متغير الخبرة التدريسية".

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

نصّ السؤال الخامس على: "ما هي المقترحات التي تساعد معلمي اللغة العربية في إعداد البحوث التربوية من وجهة نظرهم؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للمقترحات والحلول التي يرى المعلمون أن من شأنها الإسهام في الحد من المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لهذه المقترحات قد تراوحت نسبها المئوية ما بين (٧٧٪) و(٤٢٪)، كما يظهرها الجدول رقم (١١).

الجدول رقم (١١)
التكرارات والنسب المئوية للمقترحات والحلول التي يرى المعلمون أن من شأنها الإسهام في الحد من المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية

الرقم	الفقرة	التكرارات	النسبة المئوية
١	توفير الوقت الكافي لإعداد البحوث التربوية (تخفيض النصاب التدريسي وتقليل الأعباء الاضافية الملقاة على كاهل المعلم).	٢٣١	٧٧٪
٢	وضع حوافز مادية ومعنوية مناسبة لإجراء البحوث التربوية (الترفيعات والترقيات في المجال الوظيفي).	٢١٥	٧٢٪
٣	عقد دورات تدريبية للتعريف بالبحث التربوي وخطواته وكيفية إعداده.	٢٠١	٦٧٪
٤	إيجاد الية تسمح للمعلمين باستخدام قواعد البيانات العربية والعالمية.	١٩٣	٦٤٪
٥	إيلاء البحث التربوي الأهمية الكافية في المناهج الجديدة المطورة.	١٨٩	٦٣٪
٦	توظيف نتائج البحوث التربوية وأخذها بعين الاعتبار.	١٨٣	٦١٪
٧	توطيد أواصر التعاون بين المؤسسات المعنية بالبحوث التربوية والمدارس.	١٧٥	٥٨٪
٨	التعهد بنشر البحوث الجيدة على نفقة وزارة التربية والتعليم.	١٤٢	٤٧٪
٩	التواصل المستمر مع الخبراء والمتخصصين في الكليات والجامعات للاستفادة من خبراتهم.	١٢٧	٤٢٪

مناقشة النتائج والتوصيات

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

١- مجال المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية

أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية لمجال المشكلات الشخصية والتكنومعلوماتية جاءت بدرجة كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤,٩٠ - ١,٨٩)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الشهري (٢٠٠٦). وقد احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم وجود وقت كاف لإجراء البحوث بسبب النصاب المرتفع الذي يقع على عاتقي (كثرة الحصص)" على الرتبة الأولى من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة

تقدير (كبيرة جداً). ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء الأولويات التي تمثّل هموم المعلمين في كل يوم مدرسي؛ فجلّ هم المعلم منصبّ على الواجبات التي يفترض القيام بها مع العدد المرتفع من الحصص التي يفرضها جدول الدروس اليومي عليه، ناهيك عن إجراءات التدريس الكثيرة، وكذلك طبيعة تدريس اللغة العربية بفروعها المتنوعة والمختلفة، الأمر الذي يجعل التفكير في أية أعباء إضافية شيئاً يجب مقاومته وعدم التفكير به. إنّ مسألة العدد الكثير من الحصص اليومية يثقل كاهل المعلم ويتطلب إعادة النظر فيها.

وبنحو مماثل احتلت الفقرة التي نصّها: "ضيق الوقت بسبب الأعباء الأخرى (كالمناوبة والإشراف المدرسي)" على الرتبة الثانية. وتعدّ هذه النتيجة طبيعية من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الأعباء الإدارية المتكررة كالإشراف المدرسي والتكليفات الإضافية -وإن لم تكن خاصة بمعلم اللغة العربية وحده-. وقد لاحظ الباحثان هذا الأمر جلياً عند زيارتهما للمدارس وتبادل أطراف الحديث مع المعلمين، إذ وجدا صعوبة بالغة في إيجاد الوقت اللازم للحديث مع المعلمين بسبب كثافة وزيادة هذه الأعباء.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم القدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في البحث التربوي (مهارة البحث عبر مواقع الإنترنت)" على الرتبة الثالثة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال اعتماد المعلم على الطرق التدريسية التقليدية والنظرة القائمة على الدور التقليدي له في إيصال المعلومات للطلبة وافتقاره للتدريب المناسب على استخدام التكنولوجيا وتوظيفها في عمله على ضوء التحديات التي تواجه المعلم فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تؤثّر في الدور المستقبلي له، وما يرتبط بذلك من النظرة إلى التعلّم والمعرفة، فهل يستمر المعلم في تقديمه للمعرفة في المبحث الذي يدرّسه ملقناً، مستخدماً في ذلك مستوى متدنياً من التكنولوجيا؟ أم أنّ عليه أن يغيّر من نظرته إلى التعلم وتحصيل المعرفة، وأن ينتقل في تعليمه إلى المستوى المتقدم من التكنولوجيا؟

ولعل التحدي التكنولوجي من أكثر التحديات إلحاحاً على المعلم، ولا حاجة للقول بأنّ انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال سوف يفرض على معلم المستقبل أن يبتعد عن المنحى التلقيني، الذي يغلب على المعلمين في الوقت الحاضر، وأن ينتقل إلى منحى استقصائي أو بنائي، ينصبّ على تعليم الطلبة كيفية الاتصال بالمصادر المعرفية الإلكترونية، واختيار الملائم منها، واستخدامها في استقصاء مشكلات وقضايا مثيرة للطلبة، وملبية لاهتماماتهم

وحاجاتهم، وعلى إنجاز مهمات ومشروعات عمل إبداعية، وصنع قرارات، وكل ذلك باستخدام التكنولوجيا (الشيخ، ١٩٩٩). وفي هذا الصدد تشير الخالدي (٢٠٠٥) إلى أنّ معلم المستقبل الذي يتبنّى الاقتصاد المعرفي لا بدّ أن يكون مبادراً إلى إنتاج المعرفة، متعلّماً مدى الحياة، وهنا ينبغي للمعلم أن يكون قادراً على توظيف واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المواقف الحياتية.

وقد احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم تعاون وتشجيع الزملاء معلمي اللغة العربية فيما يتعلق بأهمية البحث التربوي" على الرتبة الرابعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). وقد يعزى السبب هنا إلى تشابه ظروف العمل لدى أفراد العينة، وبالتالي فإن المشكلات التي يواجهونها متشابهة وتترك أثراً متشابهاً عليهم، مما يعني عدم وجود وقت للتفكير بأهمية وجدوى البحث التربوي داخل أسوار المدرسة. ومن جهة أخرى فالالتزامات اليومية والاجتماعية بعد الدوام المدرسي تزيد الأمور صعوبةً وتعقيداً.

وفي هذا الصدد ينبغي الالتفات إلى أهمية فكرة العمل في فريق والتي تشكّل دعامةً أساسية لاستيفاء متطلبات المؤسسة التعليمية. والعمل في فريق من شأنه تحسين العلاقات بين المجموعات المختلفة وتحسين العلاقات بين المجموعات وزيادة تقبّل الأفراد ذوي الإنتاج الأقل، ولعلّ المعلم الذي يعمل في فريق يستطيع التفاعل مع المجتمع المحلي من خلال الوعي بالبيئة التي يعمل فيها والمشكلات التي تعاني منها مع العمل على التواصل مع المجتمع المحلي، والعمل معاً لتحسين عملية التعلم ورفع سويتها لدى المتعلمين (الزغول والمحاميد، ٢٠٠٧، Salvin, 1995).

أما الفقرة التي نصّها: "عدم القدرة على استخدام الحاسوب وتطبيقاته المختلفة في البحث التربوي" فقد احتلت الرتبة الخامسة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). وقد يعزى السبب وراء هذه النتيجة إلى نقص أوغياب مهارة استخدام وقيادة الحاسوب لدى المعلمين بسبب عدم خضوعهم لدورات حول استخدام الحاسوب وتطبيقاته في الميدان التربوي. كما قد يعزى السبب إلى تركيز المعلم على الدور التقليدي له في تدريسه للمبحث وعدم محاولة توظيف التكنولوجيا رغبةً منه في مقاومة التغيير الذي يتطلب زمّا وقتاً وجهداً هو في غنى عنهما من وجهة نظره.

وعلى نحو ما تقدم فقد احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم قناعتي بأهمية البحث التربوي من حيث إنه شكل من أشكال التطور والتنمية المهنية للمعلم" على الرتبة السادسة من

حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى أنّ معلم اللغة العربية مثقل الكاهل بالالتزامات الكبيرة خلال اليوم المدرسي وعلى طول العام الدراسي، وبالتالي فالانصراف إلى إجراء البحوث التربوية قد يصبح تحدياً جديداً له. كما تشير هذه النتيجة بشكل واضح إلى عدم وجود درجة مناسبة من الوعي لدى المعلمين بأهمية البحث التربوي، ومن هنا يبدو أنّ مسألة المضي قدماً في توعيتهم بأهمية البحث التربوي وإيجاد الية لتطويرهم مهنياً هي فكرة تستحق التنفيذ.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم رغبتي بإجراء البحوث التربوية بسبب عدم جدواها" الرتبة السابعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). ويمكن أن يعزى السبب هنا إلى إدراك المعلمين بجدوى البحث التربوي وأهميته النظرية، وبالتالي فالجانب العملي الخاص بإجراء البحوث التربوية هو المشكل في الأمر. فالنتائج أظهرت افتقار المعلم لخبرة إعداد البحوث، وعدم وجود دورات تدريبية حول كيفية إجراء البحوث، وبالتالي فالأمر يتعلق بالتطبيق وجوانب قصور المعلم فيه لا في جانب الجدوى والأهمية النظرية.

وبنحو مماثل احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم قناعتي بنتائج البحوث التربوية والإفادة منها في تحسين عمليتي التعليم والتعلم" على الرتبة الثامنة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). وقد يعزى السبب هنا إلى إدراك المعلمين ووعيهم بأن تحسين عمليتي التعليم والتعلم لا يمكن أن تتم بالإملاء والرغبات دون وجود محك تجريبي حقيقي يتم من خلاله التوصل لأفضل الحلول التي ترفع من سوية الممارسات التدريسية، وهذا الأمر لا يتم عادةً إلا من خلال إجراء البحوث التربوية.

أخيراً، احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم قدرتي على إبراز مشكلات تربوية وتعليمية تحتاج إلى بحث ودراسة" على الرتبة التاسعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). ومثل هذه النتيجة قد لا تستغرب خاصة إذا ما علمنا بأن المعلم هو الأقدر على تشخيص المشكلات التي تواجهه لأنه الأقرب من غيره من الأطراف التربوية إلى العملية التعليمية ومشكلاتها، وبالتالي فهو الأقرب إلى الإحساس بالمشكلات وتشخيصها بدقة، لذا كان تقدير هذه الفقرة منخفضاً.

ب -مجال المشكلات الأكاديمية

أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي

تواجههم في إعداد البحوث التربوية لمجال المشكلات الأكاديمية جاءت بدرجة كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤,٣٣ – ٢,٨٥)، وتتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة ديراني (١٩٩٧). وقد احتلت الفقرة التي نصّها: "نقص الخبرة في إعداد البحوث التربوية" الرتبة الأولى من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). وتشير هذه النتيجة إلى وجود مشكلة حادة لدى المعلمين تحتاج إلى حل وعلاج. ولعل الحديث حول أسباب هذه المشكلة هو جزء كبير من العلاج نفسه، ولعلّ قلة ممارسة المعلمين لهذه البحوث أو حتى التفكير فيها هو سبب مباشر من أسباب نقص الخبرة لديهم. أضف إلى ذلك تظافر عدة عوائق أخرى ذكرها المعلمون في مجالات أخرى من الاستبانة قد لعبت دوراً في ذلك، وسيأتي تفصيلها لاحقاً. ويرى الباحثان أن تنمية معرفة المعلم بأساسيات البحث التربوي، والقدرة على استعمال مناهجه، ووسائله وأدواته هو الأساس الجوهري في رفع مستوى مهنة التعليم.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم دراستي مقررات جامعية حول البحث التربوي" على الرتبة الثانية من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة). وقد يعزى السبب هنا إلى أنّ المقررات الجامعية التي درسها المعلمون كانت ذات صفة أكاديمية وليست تربوية، كما أنّ أصحاب المؤهلات التربوية ربما لم تتطرق مقرراتهم لهذا الموضوع الحيوي. وهنا لا بد من تكاتف جهود المسئولين في وزارة التربية والتعليم لتعويض النقص الحاصل لدى المعلمين في هذا الجانب بوسائل متنوعة وكثيرة منها نوعية البرامج التدريبية التي يمكن أن تقدّم لهم.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم وجود دورات تدريبية كافية حول كيفية إجراء البحوث التربوية" الرتبة الثالثة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة). وهذه النتيجة هي نتيجة طبيعية ومتوقعة من وجهة نظر المعلمين. فافتقارهم لوجود دورات تدريبية حول البحوث التربوية هو ناتج عن النقص الحاصل من عدم وجود مقررات جامعية حول البحث التربوي. والدورات المتوفرة ربما أنها غير كافية وتعالج موضوعات أخرى غير هذا الموضوع.

وبنحو مماثل احتلت الفقرة التي نصّها: "الدورات التدريبية المتوفرة لا تلبي احتياجاتي اللازمة تجاه الإعداد الأمثل لكيفية إعداد البحث التربوي" الرتبة الرابعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير(كبيرة). وقد يعزى السبب هنا إلى أنّ من أكبر مشكلات العاملين في التربية والتعليم في الدول العربية عمومًا غياب

السياسات الواضحة وخطط التدريب المتكاملة أثناء الخدمة، وعدم إنشاء مؤسسة تدريبية تقع على مسؤوليتها دراسة احتياجات المعلمين من البرامج التدريبية، ووضع خطط التدريب في ضوء هذه الاحتياجات وترسل خطة التدريب إلى الإدارات التعليمية والمدارس ليتمكن كل معلم من تحديد البرامج التدريبية التي تناسبه.

أمّا الفقرة التي نصّها: "عدم المعرفة بقواعد البيانات والدوريات المختصة بالبحث التربوي" فقد احتلت الرتبة الخامسة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة). وربما كان السبب في ذلك عدم توفير هذه القواعد عند الحاجة إليها في المدارس أو حتى على الموقع الإلكتروني للوزارة. ويرى الباحثان أنّ توفير مثل هذه البيانات وإن كان مكلفاً إلا أنّ نتائجه قد تسهم بشكل كبير في توفير مصدر غني للبحوث وزيادة دافعية المعلمين للقيام بالبحوث التربوية.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم الاطلاع على كل ما هو جديد في مجال التخصص (كالكتب، والبحوث وغيرها)" الرتبة السادسة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة). ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال عدم توفير الكتب الحديثة المختصة في مكتبة المدرسة وصعوبة الاطلاع على البحوث الجديدة في التخصص، أضف إلى ذلك ما تمّ تناوله سابقاً من نتائج وضحت ضغط العمل وكثرته، وهذا طبعاً سيكون على حساب جانب اخر يعد عند البعض ثانوياً ويسمى ثقافة الاطلاع والتوسع في مجال التخصص.

وحصلت الفقرة التي نصّها: "صعوبة الاستفادة من المراجع والمصادر الأجنبية بسبب الضعف العام في اللغة الانجليزية" على الرتبة السابعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة). ولعلّ هذا الأمر طبيعي بالنسبة للمعلم الذي يكرّس جهده المهني في التدريس، ويشعر بوجود ضعف عام في لغة لا تعد اللغة الأم بالنسبة إليه، كما قد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى شعور المعلم بعدم وجود بدائل تساعده في التغلب على هذه المشكلة، خاصة في ظل عدم وجود تعاون من المعلمين المتخصصين باللغة الانجليزية والذين يحملون من القدرة والمعرفة ما قد يمكنهم من مساعدته.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم المشاركة بالمؤتمرات العلمية المحلية وورش العمل" الرتبة الثامنة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة). وقد تعزى هذه النتيجة إلى قلة هذه المؤتمرات وورش العمل وعدم كفايتها من

جهة، وعدم الرغبة في ذلك إن وجدت من طرف المعلم بسبب الروتين اليومي الذي أصبح جزءاً من حياة المعلم اليومية.

أخيراً، احتلت الفقرة التي نصّها: "إعداده يتطلب جهداً كبيراً " على الرتبة التاسعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (متوسطة). وقد يعزى السبب في ذلك إلى نقص الخبرة لدى أفراد العينة في كيفية إعداد البحث التربوي فلم يشكّل ذلك مشكلة حقيقية لهم، كما أنّ أولوياتهم في النظر إلى مشكلة إجراء البحث التربوي كانت تتعلق بما يحيط بإجرائه وليس بذاته.

جـ - مجال المشكلات الاقتصادية

أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية لمجال المشكلات الاقتصادية جاءت بدرجة كبيرة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٤,٣٣ - ٢,٩٩)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المجيدل وشماس (٢٠١٠) ، ونتائج دراسة الشهري (٢٠٠٦)، ونتائج دراسة كنعان (٢٠٠١)، ونتائج دراسة السليماني والجفري (٢٠٠٠). وقد احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم استفادتي من البحث التربوي وظيفياً (العلاوة، المكافأة، ..)" على الرتبة الأولى من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين ينظرون إلى القيام بالبحث التربوي على أنّه عمل إضافي يستحق المكافأة ماديةً كانت أم معنوية. وفي حقيقة الأمر يبدو أن هذه المشكلة تحتاج إلى متابعة حتى تبقى الدافعية موجودة ومرتفعة عند المعلمين للقيام بالبحث التربوي وما يتطلبه من خطوات قد تبدو جديدة بالنسبة للمعلم وتحتاج إلى صرف الوقت والجهد الإضافيين. ومن هذا المنطلق ربما كانت تقديراتهم مرتفعة لهذه الفقرة من حيث إنها مشكلة تحول دون التفكير في إجراء البحوث التربوية.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "ضعف إمكانات المكتبة المدرسية من الكتب والمراجع اللازمة" الرتبة الثانية من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). وقد يعزى السبب هنا إلى أنّ مكتبة المدرسة ربما تمثّل المصدر الأول لجمع المعلومات لديهم فإذا كانت لا توفّر لهم المراجع اللازمة كان ذلك حافزاً لعدم إجراء البحوث التربوية من وجهة نظرهم. وكما هو معلوم فإنّ معظم مدارسنا تفتقر لوجود الكتب المتخصصة بالبحث التربوي، وهو ما لاحظه الباحثان عند زيارتهما للمدارس أثناء تطبيق الأداة.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "قلة الموارد المالية المخصصة للبحث التربوي في مدرستي" على الرتبة الثالثة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (كبيرة جداً). وربما كان السبب وراء هذه النتيجة أن المخصصات المادية لميزانية المدرسة غالباً ما تصرف على النفقات الجارية، وأية مستلزمات إضافية لا بد منها لضمان سير اليوم الدراسي، ناهيك عن أن ميزانية الكثير من المدارس قد تكون بسيطة ولا تغطي النفقات أصلاً.

واحتلت الفقرة التي نصّها: "عدم توافر التقنيات اللازمة للبحث التربوي في مدرستي (مختبرات اللغة،...)" الرتبة الرابعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (متوسطة). وبخلاف الفقرات المتقدمة فإن حصول هذه الفقرة على درجة تقدير متوسطة ربما يعزى إلى عدم معرفة المعلمين بأدوات البحث التربوي وكيفيته، وبالتالي لم يكن وجود مختبرات اللغة وغيرها عاملاً حاسماً في القيام بالبحث التربوي من عدمه من وجهة نظرهم.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "صعوبة نشر البحوث التربوية نتيجة التكلفة المادية المرتفعة" الرتبة الخامسة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (متوسطة). وقد يعزى السبب هنا أيضاً إلى عدم معرفة الكثير من المعلمين بإجراءات نشر البحوث التربوية وما يتطلبه ذلك من خطوات وتعليمات، وبالتالي لم يكن هذا الأمر مشكلة في حد ذاته، مما أدى لحصول هذه الفقرة على هذا التقدير.

وبنحو مماثل احتلت الفقرة التي نصّها: "التكلفة المادية المرتفعة للحصول على مراجع متخصصة سواء أكانت عربية أم أجنبية" الرتبة السادسة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (متوسطة). وقد يعزى السبب في ذلك إلى إحجام المعلمين عن شراء المراجع المتخصصة وعدم التفكير في الحصول عليها عند معظمهم، مما أدى إلى حصول هذه المشكلة على درجة تقدير متوسطة.

د- مجال المشكلات الإدارية

أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها لحجم المشكلات التي تواجههم في إعداد البحوث التربوية لمجال المشكلاتالإدارية جاءت بدرجة قليلة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (٢,٥٨ - ١,٩٠). وتتعارض نتائج هذا المجال مع نتائج دراسة المجيدل وشماس (٢٠١٠) والتي أظهرت أن المعيقات الإدراية كانت من أبرز المعيقات التي واجهتها عينة الدراسة.وقد احتلت الفقرة التي نصّها: "كثرة الأنظمة

والقوانين الروتينية المدرسية التي قد تعيق فكرة إجراء البحث التربوي" الرتبة الأولى من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المعلمين قد اعتادوا هذه الأنظمة والقوانين والتي ربما لا تتعارض مع فكرة انجاز البحث التربوي، بينما تفكيرهم منصب على ما يدور داخل غرفة الصف نظراً لالتزامهم بالقوانين والأنظمة والتعليمات، وبالتالي فلم تمثل هذه الفقرة مشكلة تستحق الوقوف عندها.

واحتلت الفقرة التي نصّها: "عدم تشجيع المشرف التربوي على إجراء البحوث التربوية" الرتبة الثانية من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). وتعكس هذه النتيجة درجة الوعي المتمثل عند مشرفي اللغة العربية المتمثلة في توجيه المعلمين بالارتقاء المهني والتطوير، فالمشرف في الغالب على علم ودراية أكثر من المعلم بأنّ عمله لا يقتصر على متابعة المعلم داخل غرفة الصف، بل يتعدى ذلك إلى إرشاده في كيفية النمو المهني وأشكاله المختلفة لكي يعكس صورة المعلم الذي نريد في مدرسة المستقبل.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم تشجيع إدارة المدرسة لفكرة البحث التربوي" الرتبة الثالثة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). وقد يعزى السبب هنا إلى التعاون المستمر والمثمر بين الإدارة المدرسية والإشراف التربوي في خدمة المعلم، وهو أمر يستحق الاحترام والتقدير وذلك باعتراف المعلمين أنفسهم من خلال نتائج الفقرتين المذكورتين، الأمر الذي لم يكن مشكلة على ضوء تقديرات المعلمين لمضمونهما.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم قناعة الإدارة المدرسية بجدوى البحث التربوي في تحقيق التطور المهني للمعلم وبالتالي تحقيق لذاته" الرتبة الرابعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). ويمكن أن يعزى السبب هنا إلى أنّ الإدارة المدرسية هي الأقدر على بيان جدوى البحث التربوي وأثره في سلوكيات المعلمين بالرغم من اختلاف تخصصاتهم، بعكس المعلم الذي ربما يقتصر دوره في تقييم نفسه فقط بغض النظر عن غيره، وبالتالي لم تشكل هذه الفقرة مشكلة للكثير من أفراد العينة.

واحتلت الفقرة التي نصّها: "معارضة إدارة المدرسة استخدام التسهيلات المتاحة في المدرسة (الإنترنت، المكتبة) لغرض البحث التربوي متى أمكن ذلك" الرتبة الخامسة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). وربما يعزى

السبب في ذلك إلى أنّ استخدام المكتبة المدرسية وتسهيلاتها لا تعد مشكلة إذا كانت لا توفر ما يتطلبه البحث التربوي من مراجع وتسهيلات تكنولوجية، ففاقد الشيء لا يعطيه كما يقال، وبالتالي لم تكن هذه الفقرة تمثّل مشكلة في نظرهم.

كما احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم إطلاع إدارة المدرسة المعلمين حول أية نشرات تربوية تتعلق بالبحث التربوي" الرتبة السادسة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). وربما يكون السبب وراء هذه النتيجة قلة وجود النشرات المتعلقة بالبحث التربوي، وأن معظم ما يصل للمعلم هو النشرات الإدارية والمراسلات الروتينية المعتادة التي تركز على سير العمل اليومي للمدرسة بنجاح.

أخيراً احتلت الفقرة التي نصّها: "عدم تواصل المشرف التربوي مع المسئولين المعنيين في وزارة التربية لتحسين عملية البحث التربوي" الرتبة السابعة من حيث إنها تمثّل مشكلة تمنع المعلمين من إعداد البحوث التربوية وبدرجة تقدير (قليلة). وقد يعزى السبب هنا إلى عدم معرفة المعلم بكيفية وأثر تواصل المشرف مع المعنيين عن البحث التربوي في الوزارة وبالتالي لم يكن هذا سبباً يمنع المعلم من القيام بالبحث التربوي حسب تقدير الكثير منهم.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير جنس المعلم. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة المجيدل وشماس (٢٠١٠)، ونتائج دراسة الجمالي وكاظم (٢٠٠٢). وقد يعزى السبب في هذه النتيجة إلى التشابه في ظروف العمل وعدد الحصص والأعباء الملقاة على عاتقهم، وبالتالي فمن الطبيعي عدم وجود اختلاف بينهم في حدة المشكلات التي يواجهونها عندما تكون ظروف العمل متشابهة.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير المؤهل الأكاديمي والمسلكي. وربما يعود السبب في ذلك إلى إدراك جميع المعلمين على اختلاف مؤهلاتهم العلمية للمشكلات التي يواجهها معلم اللغة العربية في إجراء البحوث التربوية، نظراً لأن معرفتهم متماثلة حول أصول وأساليب البحث التربوي، وبالتالي لم تختلف وجهة نظرهم

حول المشكلات التي يواجهونها في إعداده باختلاف مؤهلاتهم العلمية.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq ٠,٠٥$) بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية على كل مجال من مجالات الأداة وعلى الأداة ككل في ضوء متغير الخبرة التدريسية. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة المجيدل وشماس (٢٠١٠) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للخبرة التدريسية لصالح الأفراد الأقل خبرة. وقد يعزى السبب هنا إلى عدم ممارسة البحث التربوي للمعلمين خلال سنوات عملهم الوظيفي، وبالتالي فالظروف واحدة للجميع والمشكلات عامة وتتكرر عند الجميع مما لم يجعل الخبرة التدريسية عاملاً حاسماً في تقدير حجم المشكلات التي يواجهونها فأدى ذلك إلى عدم وجود فروق بين متوسطات استجاباتهم.

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

أظهرت النتائج أن تقديرات معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمقترحات والحلول التي من شأنها الإسهام في الحد من حجم المشكلات السابقة ورفع سوية البحث قد تراوحت نسبها المئوية ما بين (٧٧٪) و(٤٢٪). ويمكن تفسير ترتيب هذه المقترحات بالشكل الذي اقترحه المعلمون على أنّه يمثّل سلّم أولويات يأتي في بدايتها ضرورة الاهتمام بالمعلم ذاته من خلال ضرورة توفير الوقت الكافي لإعداد البحوث التربوية (تخفيض النصاب التدريسي وتقليل الأعباء الإضافية الملقاة على كاهل المعلم)، وضع حوافز مادية ومعنوية مناسبة لإجراء البحوث التربوية (الترفيعات والترقيات في المجال الوظيفي). وهذا هو مضمون الاقتراحين الأول والثاني واللذين حصلا على إجماع أكثر من ٧٠٪ من أفراد العينة.

وفي المرتبة الثانية من هذا السلّم يأتي الاهتمام بالية التطوير والتحسين من خلال عقد دورات تدريبية للتعريف بالبحث التربوي وخطواته وكيفية إعداده، إيجاد الية تسمح للمعلمين باستخدام قواعد البيانات العربية والعالمية، إيلاء البحث التربوي الأهمية الكافية في المناهج الجديدة المطورة، توظيف نتائج البحوث التربوية وأخذها بعين الاعتبار وهذا هو مضمون الاقتراحات الثالث والرابع والخامس والسادس والتي حصلت على نسب مئوية انحصرت ما بين (٦١-٦٧)٪ من استجابات أفراد العينة. في حين أن الاليات الأخرى المتمثلة في توطيد أواصر التعاون بين المؤسسات المعنية بالبحوث التربوية والمدارس، التعهد بنشر البحوث الجيدة

على نفقة وزارة التربية والتعليم، التواصل المستمر مع الخبراء والمتخصصين في الكليات والجامعات للاستفادة من خبراتهم قد حصلت على نسب مئوية قلّت عن (٦٠٪).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١-ضرورة التمييز بين المعلمين من خلال سلم وظيفي متدرج يقابله سلم رواتب ملائم تعتبر الدرجة العليا فيه هي درجة المهني المتمرس أوالمدرس الأول وذلك لكي يشجع المعلمين على تطوير مهاراتهم البحثية .

٢- توسيع قاعدة استخدام التكنولوجيا الحديثة والتقدم العلمي في جميع مراكز وبرامج التدريب، ويتطلب ذلك تغيرًا في سياسة واستراتيجية وخطط وبرامج تدريب المعلمين لمواكبة الاتجاهات المعاصرة في تدريب المعلمين .

٣- عرض التجارب الناجحة للبحث التربوي داخل وخارج الدولة في اللقاءات التدريبية كنوع من تحفيز المعلمين لإجراء البحوث التربوية.

٤-إجراء بحوث مماثلة تتناول مشكلات معلمي المباحث الأخرى، وتتناول أولويات البحث التربوي لديهم.

المراجع

الأسطل، ابراهيم والخالدي، فريال (٢٠٠٥). **مهنة التعليم وأدوار المعلم في مدرسة المستقبل**. العين: دار الكتاب الجامعي.

بركات، محمد (١٩٨٤). **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، (ط٣). الكويت: دار القلم.

الجبر، زينب (١٩٨٩). **دور ناظرة المدرسة في النمو المهني للمعلمة**. الكويت: مطبعة القبس.

الجمالي، فوزية وكاظم، علي (٢٠٠٢). **معوقات البحث العلمي في جامعة السلطان قابوس ومقترحات حلها**. من منشورات إدارة الدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة السلطان قابوس.

الخالدي، نسيمة (٢٠٠٥). **كفايات المعلم الأردني ضمن التطوير التربوي نحو اقتصاد المعرفة**. عمّان: إدارة التدريب والتأهيل والإشراف.

ديراني، محمد (١٩٩٧). **البحث التربوي في كليات التربية ووسائل تطويره**. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الذي عقد في كلية التربية بجامعة دمشق في الفترة ١١-١٣/٥/ ١٩٩٧.

الزغول، عماد والحاميد، شاكر (٢٠٠٧). **سيكولوجيا التدريس الصفي**، (ط١). عمّان: دار المسيرة.

زيدان، محمد، وشعث، صالح (بدون تاريخ). **مناهج البحث في علم النفس والتربية**. القاهرة: دار المجمع العلمي للنشر والتوزيع.

السامرائي، فاروق (١٩٩٦). **المنهج الحديث للبحث في العلوم الانسانية**. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.

السليماني، محمد والجفري، عبد الرحيم (٢٠٠٠). عوامل الانفصال بين نتائج البحث التربوي وتطوير العملية التربوية. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية**، ١٢(٢)، ٥٨-٧٨.

الشهري، أحمد (٢٠٠٦). **الصعوبات التي تواجه المشرف التربوي في إعداد البحوث التربوية كأسلوب إشرافي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

شوق، محمود وسعيد محمد (٢٠٠٤). **تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين**، (ط١). الرياض: مكتبة العبيكان.

الشيخ، عمر (١٩٩٩). **الإعداد أثناء الخدمة: نماذج وأشكال**. ورقة عمل مقدمة لمركز تأهيل وتدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم والمنعقد بتاريخ ١٩٩٩/٤/٢٥، عمّان، الأردن.

عباس، محمد (٢٠٠٥). **مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. عمّان: دار المسيرة.

عبدالسلام، مصطفى (٢٠٠٠). **أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم**، القاهرة: دارالفكر العربي.

عبد السميع، مصطفى وحوالة، سهير (٢٠٠٥). **إعداد المعلم: تنميته وتدريبه**، (ط١). عمّان: دار الفكر.

عبد الله، عبد الرحمن (٢٠٠٦). **البحث التربوي وكتابة الرسائل الجامعية**، (ط١). عمّان: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

عدس، عبدالرحمن (١٩٩٧). **أساسيات البحث التربوي**، (ط٢). اربد: دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع.

العنيزي، يوسف (١٩٩٩). **مناهج البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

كنعان، أحمد (٢٠٠١). البحث العلمي في كليات التربية بالجامعات العربية ووسائل تطويره. **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ٣٨، ٦-٥٦.

المجيدل، عبد الله وشماس، سالم (٢٠١٠). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، ٢٦(١)، ١٨-٥٦.

مدبولي، محمد (٢٠٠٢). التنمية المهنية للمعلمين: الاتجاهات المعاصرة –المداخل– الاستراتيجية، (ط٢). الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

مرسي، محمد (١٩٩٤). **البحث التربوي وكيف نفهمه**. عمّان: دار المسيرة.

مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية (١٩٨٢). **محاضرات في البحث التربوي**. القيت في الدورة التمهيدية الأولى في البحث التربوي، الكويت.

المنيف، محمد (١٩٩٨). **دور مدير المدرسة كموجه تربوي مقيم**. الرياض: مطابع البكيرية.

الهابس، عبد الله (١٩٩٨). **الأبحاث التربوية ومدى الاستفادة من نتائجها كما يدركها المعلمون بالمدارس السعودية**. بحث محكم مقدم إلى مؤتمر البحث التربوي في الوطن العربي: إلى أين؟ المنعقد في الكويت، بتاريخ ١٩٩٨/٩/١١، ٥١٢–٥٣٢.

وزارة التربية والتعليم لدولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠١١). **الوثيقة الوطنية المطوّرة لمنهج مادة اللغة العربية**. استرجع من الموقع: http://www.moe.gov.ae/Arabic/Docs/arabic2011.pdf بتاريخ ٤ مارس ٢٠١٢

Salvin, J. (1995). *Educational Psychology* (4th Ed.). New York: Allyn and Bacon.

Shkedi, A. (1998). Teachers' attitudes towards research: a challenge for qualitative researchers. *Qualitative studies in education, 11*(4), 559-577.

Zeichner, K. & Klehr, M. (1999). *Teacher Research as Professional Development for P-12 Educators*. Retrieved on 4th May from: http://www.Ericsp.org/digests/TeacherResearch.htm.